قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتحمدون وتكبرون
خلف كل صلوة الحديث متفق عليه فجعل الذكر عوضًا لهم
عما فاتهم من الحج والعمرة والجهاد واخبرهم انهم يسبقون بهذا الذكر
فلما سمع اهل الدثور بذلك عملوا به فازدادوا الى صدقاتهم
وعباداتهم بما لهم التعبد بهذا الذكر فحازوا الفضلين
فنافسهم الفقرا واخبروا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بانهم قد شاركوهم في ذلك وانفردوا عنهم بما لا قدرة لهم عليه
فقال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وفي حديث عبد الله
بن بسر قال جا اعرابي فقال يا رسول الله كثرت علي خلال
الاسلام وشرائعه فاخبرني بامر جامع يكفيني قال عليك
بذكر الله قال ويكفيني يا رسول الله قال نعم ويفضل عنك
فدل الناصح صلى الله عليه وآله وسلم على شيء يبعثه على
شرائع الاسلام والحرص عليها والاستكثار منها فانه
اذا اتخذ ذكر الله شعاره احبه واحب ما يحبه ولا شي
احب اليه من التقرب بشرائع الاسلام فدله الناصح
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على شي يتمكن به من شرائع
الاسلام ويسهل عليه وهو ذكر الله **الثامنة والخمسون**
ان ذكر الله عز وجل من اكبر العون على
طاعته فانه يحببها الى العبد ويسهلها عليه ويلذذها
له ويجعل قرة عينه فيها ونعيمه وسروره بها بحيث لا
يجد لها من الكلفة والمشقة والثقل ما يجده الغافل
والتجربة شاهدة بذلك **التاسعة والخمسون**
ان ذكر الله يسهل الصعب وييسر العسير ويخفف المشاق
فما ذكر الله على صعب الا هان ولا عسير الا تيسر ولا
مشقة الا خفت ولا شدة الا زالت ولا كربة الا انفرجت
فذكر الله هو الفرج بعد الشدة والفرج بعد الهم والغم
واليسر بعد العسر

الستون

٥١

الستون ان ذكر الله عز وجل يذهب عن القلب المخاوف
كلها وله تاثير عجيب في حصول الامن فليس للخائف الذي
قد اشتد خوفه انفع من ذكر الله فانه بحسب ذكره يجد الامن
ويزول خوفه حتى كان المخاوف التي يجدها امان له والغافل
خائف مع امنه حتى كان ما هو فيه من الامن كله مخاوف
ومن له ادنى حس فقد جرب هذا والله المستعان
الحادية والستون ان الذكر يعطي الذاكر قوة
حتى انه ليفعل مع الذكر ما لا يطيق فعله بدونه [illegible]
وقد شاهدت من قوة شيخ الاسلام ابن تيمية امرًا عجيبًا
في سننه وكلامه واقدامه وكتابته فكان يكتب في اليوم
من التصنيف ما يكتبه الناسخ في جمعة واكثر وقد شاهد
العسكر من قوته في الحرب امرًا عظيمًا **وقد علم
النبي صلى الله عليه وآله وسلم** ابنته فاطمة
وعليًا عليهما السلام ان يسبحا كل ليلة اذا اخذا
مضاجعهما ثلثًا وثلثين ويحمدا ثلثًا وثلثين ويكبرا
اربعًا وثلثين لما سالته الخادم وشكت اليه ما تلقى
من الطحن والسعي والخدمة فعلمها ذلك وقال
انه خير لكما من خادم فقيل من داوم على ذلك وجد
قوة في بدنه مغنية له عن خادم وسمعت
شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه يذكر اثرًا
في هذا الباب وهو ان الملائكة لما امروا بحمل
العرش قالوا ربنا كيف نحمل عرشك وعليه عظمتك
وجلالك قال قولوا لا حول ولا قوة الا بالله فلما
قالوها حملوه حتى رايت ابن ابي الدنيا قد ذكر هذا
الاثر بعينه عن الليث عن سعد عن معوية بن صالح..

السعي

فائدة جليلة
في قول لا حول ولا
قوة الا بالله

Copyright © King Saud University